

**فاعلية بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الرصف)
الرصف النحوي والرصف المعجمي) في تحصيل مادة اللغة
العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع
الأدبي.**

أ.م.د. ذرغام جبار حمود

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

**(Grammatical and Lexical Collocation) in the Achievement
of Arabic Language and the Development of Grammatical
Thinking Among Students of the Fourth Literary Grade**

Dr. Dhurgham Jabbar Hammoud

bvcdsds668@gmail.com

Abstract

Our tagged research aims to investigate the effectiveness of building a proposed strategy based on the theory of collocation (grammatical and lexical collocation) in the achievement of Arabic language material and the development of grammatical thinking among students of the fourth literary grade in secondary preparatory schools for boys, and the sample of the study was determined, which is represented by (Al-Buraq Preparatory School for Boys), which was chosen randomly. Also , the classes were selected in the same way as above, as section (C) was for the experimental group, and the number of its students was (40) students, while section (A) was for the control group, and the number of its students was (42) students before the exclusion of two students to become (40) students.

Among the requirements for the success of the current research is the preparation of research objectives and hypotheses, where the researcher put the following zero hypotheses, which is a set of hypotheses that the researcher addressed and extracted its results :

-“There is no statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group, which used a proposed strategy based on the theory of collocation grammatical and lexical), and the average scores of the control group, whose students studied in the usual way in achievement.”

- There is no statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group, which used a proposed strategy based on collocation theory (grammatical and lexical), and the average score of the control group, whose students studied in the traditional way of grammatical thinking. In order to adjust all the influencing factors in the current experiment, a number of variables were used for the purpose of equivalence between the experimental and control groups, and they were analyzed statistically, including the t-test for two independent and interrelated samples (T. test), (chi-square), analysis of variance, Pearson's correlation coefficient. The SPSS statistical bag was also used to ensure the accuracy of the data and its results, and the rewarded variables were (the grammatical thinking test, the grades of the previous year for the Arabic language subject, the age in months, the achievement of the parents), the researcher prepared his achievement test by (40) items of the multiple-choice type And a grammatical thinking test with (30) multiple-choice test items

The researcher completed the teaching plans to start teaching the (8) subjects that he will implement in the first semester of the academic year 2022-2023. After presenting all of what was mentioned to the experts and taking their opinions and proposals and amending them, and through the results that emerged showing the superiority of the experimental group that used the strategy proposed according to the theory of collocation (grammatical and lexical collocation), on the control group whose students studied in the traditional way .

ملخص البحث :

يرمي بحثنا الموسوم الى معرفة "فاعلية بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي)" في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي . ومن متطلبات تنفيذه، تحديد مجتمع الدراسة والذي تمثل في محافظة بغداد تربية الرصافة الثالثة - الاعداديات الثانوية للبنين، وتم تحديد عينة الدراسة والمتمثلة باعدادية (البراق للبنين) وقع اختيارها بصورة عشوائية ، وأيضاً تم اختيار الصفوف بنفس الطريقة أعلاه ، حيث كانت شعبة (ج) للمجموعة التجريبية، وكان عدد طلابها (٤٠) طالباً، في حين كانت شعبة (أ) للمجموعة الضابطة، وعدد طلابها (٤٢) طالباً قبل استبعاد طالبين أثنين لتصبح (٤٠) طالباً، ومن متطلبات نجاح البحث الحالي اعداد اهداف البحث وفرضياته ، حيث وضع الباحث عدة فرضيات صفرية تناولها الباحث واستخرج نتائجها . ولمعرفة العوامل التي تؤثر في التجربة الحالية ، كافأ الباحث بعدد من المتغيرات بين المجموعتين ، وتم تحليلها احصائياً ، بالاستعانة بعدة قوانين إحصائية ملائمة للبحث الحالي وتم الاستعانة أيضاً بالحقبيبة الإحصائية spss للتأكد من دقة البيانات ونتائجها وكانت المتغيرات المكافأ بها " اختبار التفكير النحوي ، درجات العام السابق لمادة اللغة العربية ، العمر بالشهور ، تحصيل الاولادين " ، اعد الباحث اختبار التحصيلي بواقع ، (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ، واختبار التفكير النحوي بواقع (٣٠) فقرة اختبارية اختيار من متعدد ، واكمل الخطط التدريسية للمباشرة في تدريس المواضيع الـ (٨) التي سينفذها في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٢. ٢٠٢٣ ، بعد عرض جميع ما ذكر على الخبراء واخذ ارائهم ومقترحاتهم والتعديل عليها،

ومن خلال ما ظهر من نتائج تبين تفوق مجموعة البحث التجريبية التي طبقت عليها الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية الصرف " الصرف النحوي والصرف المعجمي " ، على المجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة التقليدية .

الفصل الأول لله التعريف بالبحث

عرض مشكلة البحث: إن أشد ما تصاب به اللغة أن يُهمل استعمالها في الحياة، فتتحول على ألسنة الدارسين، قوالب لا تحركها العواطف، والمشاعر، فتصبح بذلك عبارة عن قواعد وأحكام، يستظهرها المتعلم بعيداً عن الموقف الذي يتطلب الحديث، أو الكتابة، ولكي تؤدي اللغة العربية الوظيفة التي تقع على عاتقها، كان عليها التوجه لتدريس فروعها والاهتمام بها، لتكتمل في أطار وحدة اللغة، إذ ان العناية بفرع من دون فرع آخر، يؤدي الى ضعف التعلم في الفروع الأخرى، ومن ثم الضعف الذي يشمل اللغة كلها، لانها وحدة متكاملة، مترابطة، ليس للفرد القدرة على أن يعدّها وسيلة، يعبر بها عن أفكاره، ان لم يكن عارفاً بقواعدها. (عبد عون، ٢٠١٣: ٢٧-٢٨) ان اللغة فكرة وأسلوب، وذوق، ولا بد لصاحب الفكرة ونقلها من فطنة في الاستيعاب، وبُعد في النظر، وغوص في المعاني، وحسن في الاختيار، و جمال في التعبير عنها، واستهواء النفوس اليها، وتنوع الخطاب للسامعين، وتذوق لجمالها، لذلك لا بد للمدرس من الفصاحة في حديثه، وتدريبه باللسان والقلم، وأهم ما فيها الألفاظ بقواعد النحو. (الهاشمي ، ٢٠٠٦: ٢٩٩) فواجب معلم الصف نحو اللغة العربية، واجب عظيم، يقتضيه يقضة دائمة، وأدنا عربية مرفهة، سريعة الأحساس بالخطأ، ودأبا ، وصبرا، وروية وأناة ودقة، حتى لا يترك خطأ الاصحح، ولا ضعفاً الا عالجه بالمقدار الذي يتناسب مع قابلية الطلاب. (صومان، ٢٠١٤: ٦٩) ويبين الباحث، ان مشكلة بحثه تكمن في معرفة "فاعلية بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الصرف (الصرف النحوي والصرف المعجمي" في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي).

أهمية البحث

ان المنهج بحق الأداة التي بواسطتها يحقق التلاميذ ، والطلبة ذواتهم، ويستطيعون بفضلها أيضاً المساهمة في تطوير مجتمعهم، بل والمشاركة الجادة ، والفاعلة في بناء الحضارة الإنسانية، غير ان المناهج تطورت، هي الأخرى بتطور التربية، وتغير المجتمعات ، وتقدمها، وبدأت المناهج تهتم شيئاً، فشيئاً بالنواحي جميعها المتعلقة بالفرد ، بجانب الناحية العملية، و الكتاب المدرسي لا يعتبر المصدر الوحيد للمعلومات ، كما لم تعد مهمة المدرس التلقين، بل توجيه فكر التلميذ التعليمي، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من التنوع المرغوب فيه، ولهذا اتجه الأهتمام الى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير بالمشكلات. (ريان ، ١٩٧٢: ١٠) يقول ابن جني "علم فيما بعد أنني على تقادم الوقت، دائم التغير والبحث ،عن هذا الموضوع، فأجد الدواعي، والخوارج، قوية التجاذب لي، مختلفة جهات التحويل على فكري، وذلك أنني اذ تأملت حال هذه اللغة الشريفة، الكريمة ، اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة، والدقة، والارهاف، والركة، ما يملك على جناب الفكر ". (الموصلي، ٣٩٢هـ : ٩-٤٧) وفي هذا يقول المخزومي " للعربية سمة تميزها عن اللغات الأخرى ، تلك هي أن الكلمة في أثناء الجملة تحمل معها ما يدل على صفتها الاعرابية ، وما دام للكلمة مثل هذه الصفة ، فلها من الحرية في التنقل في اثناء الجملة ، ما لا يكن لغيرها من الكلمات في غير العربية ". (الموصلي ، ٣٩٢هـ : ١٣٢-٨٧) ويرى المستشرق الإيطالي (جويدي) " ان اللغة العربية الشريفة، اية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميزت بانفرادها، بحروف لا توجد باللغات الأخرى، كالضاد، والطاء، والعين ، والغين، والحاء، والخاء، والقاف، وبشبات الحروف العربية الاصلية، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير اليه ". (مذكور، ١٩٨٤: ٥٦) تشمل قواعد اللغة العربية في توجيهها الحديث، كلاً من علمي الصرف، والنحو، والصرف يهتم باللفظة قبل صياغتها في جملة، أما النحو فهو عملية تقنين القواعد، والتعميمات، التي تصف تركيب الجمل، والكلمات، وعملها في حالة الاستعمال، ويعني بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو أذن موجه، وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الأفكار. (عبد عون، ٢٠١٣: ٤٧-٤٨) ويعتبر التفكير في اللغة اعمال العقل، مجموعة من النشاطات العقلية، التي يباشر بها الدماغ، عندما يتعرض الى مثير تستقبله حاسة، أو أكثر من حاسة من مجموع حواسه، وهو بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف، أو الخبرة، أو هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار، وإدراك الأمور، والحكم عليها بصورة منطقية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. (عطية، ٢٠١٤: ١٢٩) اعتبر التفكير النحوي لدى المخزومي، في نظريته للنحو، نظرة بعيدة عن التأويل المبني على العامل النحوي، فكان تفكيره نابعاً من رغبته في ابعاد النحو من التأويل، فالنحو عارضة لغوية . (البجه ، ٢٠٠١: ٧٧) . ويعتبر اشتقاق خطوات الاستراتيجية المقترحة وفق المبادئ التربوية لاسلوبي الصرف النحوي، والصرف المعجمي،

طريقة تدريس توظف في تبسيط القواعد النحوية، وسهولة فهمها من الطلاب، واقتانهم لعملية تحليل مكونات الجملة، ومعرفة مواقع اعراب كل كلمة في الجملة، ومعرفة المعاني العميقة والسطحية للجملة. وبين الباحث مجموعة من النقاط التي توضح أهمية البحث:

1. أهمية قواعد اللغة العربية، وضرورة ضبط القاعدة النحوية، وفهم تراكيب الجملة النحوية، وفهم معانيها.
2. أهمية نظرية الرصف بنوعها (النحوي و المعجمي) وكيفية توظيف مبادئها التربوية في بناء استراتيجيات مقترحة.
2. أهمية تنمية التفكير النحوي لدى الطلاب، لتنمية قدرات الطلاب على فهم القاعدة النحوية للكلمة، وكيفية اعرابها، ومعرفة العلاقة بينها، وبين كلمات أخرى في الجملة.

هدف البحث : الغاية من البحث هو إيجاد

- فاعلية بناء استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف " الرصف النحوي والرصف المعجمي " في التحصيل لمادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي (
- "فاعلية بناء استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف " الرصف النحوي والرصف المعجمي " في تنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي "

اما الفرضيات الصفرية :

- 1- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي وظفت استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والمعجمي) في تدريس قواعد اللغة العربية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، التي استخدمت الطريقة التقليدية، في الاختبار البعدي للتحصيل).
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي وظفت استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والمعجمي)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، التي استخدمت الطريقة التقليدية، في اختبار التفكير النحوي القبلي والبعدي.

حدود البحث :

- 1- البشرية . الطلاب المنتمين للمدارس الإعدادية - الصف الرابع الادبي وللجنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
- 2- زمانية - اختيار الفصل الدراسي الأول - من السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وقت البدء بتنفيذ التجربة .
- 3- المكانية - (أعداد البراق للبنين) - التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة.
- 4- المعرفي - الموضوعات المقررة لمادة قواعد اللغة العربية، وللصف الدراسي وعددها (٨) موضوعات.

تحديد المصطلحات :

اولاً: أ - الفاعلية : عرفها

- ربحي (٢٠١٦) " هي التمكن من تكوين أكبر كمية باستخدام أقل الموارد، أو انها قابلية الإنجاز المتوقع تحقيقه من مجموع الأهداف الموضوعية.

ثانياً : الاستراتيجية: عرفها

- ماير (١٩٨٨) "سلوكيات المتعلم والتي تهدف إلى التأثير على كيفية المتعلم وعملياته في معالجة المعلومات.

ثالثاً : نظرية الرصف النحوي والمعجمي: عرفه

- تمام (٢٠٠٧): الرصف النحوي" هي عملية تتصل كلها بتأليف عناصر الجملة، تضام - رتبة - ربط".
- الرصف المعجمي" هو التوارد الذي هو عنصر من عناصر التضام، وهو من وسائل الرصف النحوي، تلاقي حقلين من حقول المعجم في معناهما، بحيث يجوز للفظ من أحد الحقلين، أن يرد في تركيب واحد، من لفظ من حقل آخر".

رابعاً : التحصيل:- عرفه

- أحمد، (٢٠١٩) " درجة التمكن في الدراسة، في المدرسة و الجامعة، وتشخص، من خلال نوع الاختبارات، أو التقارير الخاصة بالمعلمين.

خامساً: قواعد اللغة العربية : عرفته

الدويكات ونعمه، (٢٠١٨) " هو العلم الذي يبحث في وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات وإعرابها".

سادساً: التنمية: عرفتها ضمراوي، (٢٠٢٢) "تحقيق زيادة سريعة، تكون تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن".

سابعاً: التفكير النحوي: عرفه محاسنة، (٢٠١٥) "الأليات الذهنية الفردية، الجمعية عند النحاة، التي يستطيع النحوي بواسطتها أن يعد مداخل أفضل، ما يقال عنها أنها مطابقة للمنطق الطبيعي، للمدونة النحوية، الموجودة بين يديه من جهة، وبين ما يمكن أن يصير منها بحكم التطور اللغوي".

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

نظرية الرصف يعتقد البعض أن نظرية الرصف نتاج غربي، في حين يؤكد الآخر على أن هذا مجرد طمس لمعالم التراث العربي الإسلامي، والتكرار لحقائقه، فقد كان للعرب المسلمين فضل السبق في الحديث عن تساوق الكلام، وانسجامه، وتألفه وتلاؤمه، ومن الذين يؤكدون هذا الرأي عبد الفتاح البركاوي فيقول: "وبالنسبة للغويين، كان لهم دور وافر في هذا المجال، والتي شخصوا مجالات مختلفة، تستعمل فيها ألفاظ بأعينها، بحيث لو استعمل لفظ في غير ما يتلاءم معه، كان ذلك خطأ، ولو تم التمعن بتاريخ تراثنا العربي، نجد الحقيقة، باعتبار وجود الأصول الأولى لنظرية الرصف، ومن أوائل مؤسسيها، علماء اللغة العربية، مثل اللغويين والنحويين، والبلاغيين"، في مصنفاتهم لرصف الوحدات اللسانية في اللغة العربية، ومن هؤلاء سيبويه، وأبي هلال العسكري، وابن فارس، والثعالبي، والجاحظ، وعبد القاهر الجورجاني، ويمكن أن نكتفي برأي البعض من هؤلاء، ونمثل بأمثلة من مصنفاتهم، فمثلاً الجاحظ من خلال هذا الكلام، يضع فاصلاً دقيقاً، في تألف الوحدات اللسانية وتلاؤمها مع بعضها البعض، بمراعاة معناها ومجالها الدلالي، فالكلام يتعاقب ببعضه البعض في حالات ويتناظر في أخرى. كان للامام وقفة من غاية الرصف، وأهميته، في اللغة منذ قرون مضت، فهو يبين أهميته في اللغة، وأنه وسيلة لاستحسان اللفظ. وبالنظر إلى التوسع في دراسة تفصيل السياقات وتحليلها، ومعرفة أنماط الرصف المختلفة، أدت نتيجة مهمة جداً، لم تتوقف على النظر بالكلمات، باعتبارها وحدات معجمية فقط، تحتل مواقع نحوية محددة، وإنما على قواعد وشروط استخدامها في تلاؤم وانسجام مع كلمات مختلفة واردة في النص. (أبو طالب، ٢٠١٧، ص ١٢)

مبادئ نظرية الرصف:

- الاعتماد في صورة بناء سياق الجملة بكل مراحلها على النظام النحوي للغة.
- دمج مفردات الجملة للوصول إلى النص النحوي.
- بيان العلاقات المعجمية داخل المفردات في النص.
- تحتوي الجملة على عناصر الرصف النحوي (التضام - الرتبة - الربط).
- وجود ظاهرة التوارد في الجملة وتعتبر ظاهرة للرصف المعجمي والنحوي.
- بالإمكان جواز أن يتعدد الفعل بهذا الحرف أو ذلك.
- يجوز للفظ من أحد الحقلين للرصف المعجمي أن يرد في تركيب واحد مع لفظ من حقل آخر.
- وجود الإفادة وهي عنصر من عناصر الرصف لأنها تستدعي التأويل.
- الملائمة والمناسبة المعجمية بين الكلمات.
- توافر شروط النظام على مستوى الرصف النحوي.
- لسياق الجملة يجب اختيار اللفظ المناسب للسياق.
- إعراب الجملة كلمة كلمة، في بناء النص، والذي يتعلق بتركيب المفردات في الكلام.
- توفر ظاهرة في الرصف النحوي (النظام)، وتنقسم إلى (التلازم: افتقار أحد العنصرين في الكلام إلى الآخر، التنافي: هي القرينة: التوارد: تم ذكرها).
- توفر عنصر من عناصر الرصف النحوي وهو (الرتبة)، و(الربط: احكام العلاقة بين عناصر الجملة ويتكون من: ربط المطابقة: التعريف والتذكير، التأكيد والتأنيث، العلاقة الأعرابية، و(ربط الأداة: الأدوات الداخلة على الجمل (حروف ومعاني، نفي واستفهام)
- مراعاة الترتيب المبني على العلاقات النحوية. (كمال، ٢٠١٥: ص ٥٢) و(عبد اللطيف، ٢٠١٦: ص ٤١٤)

التحصيل: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

توصي الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات الاتصال باستخدام أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة، قدر الإمكان من أجل تحقيق هدفين: الأول - الفهم ، والثاني: زيادة احتمال استدعاء المحتوى، فطول الجملة بشكل عام، يدل على التعقيد اللفظي ، كما أن له تأثيراً على الفهم، فقد وجد أن الشباب الذين يقرؤون الشعر حساسون، تجاه أي اضطراب في النغمة، وتجاه أي نشاذ فيها بطريقة قد تؤثر على مدى تقبلهم الرسالة، ومن هنا ينادى بعض النحويين بتغيير نسب الأهمية الخاصة بأجزاء الكلام، ولعل الهدف الأول الذي وضع من أجله النحو، باعتبار اللغة العربية لغة معربة، وهو حفظ اللغة من اللحن، والفساد وبخاصة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلي:

- اقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون الية محضة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة، الى جانب تمرين المتعلم على التفكير المنظم.
- اقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام، والكتابة.
- اقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم على دقة التفكير ، والتعليل، والاستنباط.
- تنمية قدرات المتعلمين على تمييز الخطأ فيما يستمعون اليه، وقرؤنه ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.
- وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغتها، لأن قواعد النحو انما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وهذا كله ضروري لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة فنية، بمعنى بيان أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل، من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ان هدف تدريس النحو في المرحلة المتوسطة والاعدادية، هو معرفة القواعد الأساسية في النحو العربي، بما يمكن من استيعاب مقرراته، وادراك السلامة في الأسلوب الذي يقرؤه، أو يسمعه. (عطا ، ٢٠٠٦: ص٢٦٧)

التفكير النحوي: يحتل التفكير النحوي من النحو، نظاماً، وتراكيب منزلة الجهاز العصبي المركزي الرابط للنحو ، والضابط لحركته ، وحركيته، ذلك أنه ينعكس بالقوة ، وبالفعل في أي مدخل نحوي، كبر ذلك المدخل أم صغر ، التفكير النحوي يمثل القدرة الذهنية الكامنة وراء الأسس المنطقية المؤدية إلى تبويب النحو ، والعمل على تعقيده، و يستقل التفكير النحوي عن النحو ، في أنه يكون معرفة مشتركة بين متكلمي اللغة الواحدة، فإنقائك لغة ما لا يعني بالضرورة استيعابك لأسس ، ولأنظمة النحوية التي تقوم عليها تلك اللغة، واستقلاله عن النحو يعني بالضرورة أن الاشتغال في التفكير النحوي هو غيرالاشتغال في النحو، فالتفكير النحوي عمل فئة من اللغويين ، لا يصل إليه كل من درس النحو أو تعاطى فيه. (ملخ، ٢٠٠٢: ص٤٠)

يعد التفكير النحوي القسم الأعلى للنحو، فعلى اعتبار النحو بنية ذهنية مجردة ، تضبط اللسان في أدائه المتعددة، سأقول إن التفكير النحوي ، هو البنية الذهنية الأعلى، والأشد تجريدا التي تحكم النحو وصفاً ، وتفسيراً . وتحليلاً، وسأقول إن أصول النحو، والنظريات النحوية، هي حلقة الوصل بين النحو بما هو منجز لساني، وبين التفكير النحوي ، بما هو مجرد ذهني ، أعلى يحكم النحو ، وأصوله، حكم تفسير لا حكم إنتاج.

الدراسات السابقة :

- ندرة الدراسات السابقة، ولم يجد الباحث أي دراسة حول المتغير المستقل
- **تحصيل مادة قواعد اللغة العربية (المتغير التابع الأول):**
أولاً:-دراسة(عبيد والبياتي ، ٢٠١٩) يهدف البحث الحالي الى التحقق والتأكد من (فاعلية استراتيجيات مقترحة على وفق نظرية الافعال الكلامية في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية)، ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين، للبحث واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، كافات الباحثة بين مجموعتي البحث ،في عدد من المتغيرات، وبعد تحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية اليومية، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعد الانتهاء من تطبيق التجربة بعد (٩) اسابيع ، تأكدت الباحثة من ثباته ، وصدقه، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معالجة البيانات الأحصائية، وقد ظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل.
- **تنمية التفكير النحوي (المتغير التابع الثاني)**

أولاً:- دراسة (السلمي، ٢٠١٨) تهدف الدراسة الى معرفة (فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف تكونت عينة البحث من (٢٩) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وفي سبيل تحقيق الهدف السابق، أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التفكير النحوي، كما أعد مقياساً في قلق الإعراب، وأعد برنامجاً مقترحاً قائماً على نحو النص، طبقه على عينة البحث، وظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين القياسين القبلي والبعدي، في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لصالح القياس البعدي، تعزى للبرنامج المقترح القائم على نحو النص.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- معرفة منهجية البحث للدراسات السابقة.
- ٢- الاطلاع على مجتمع البحث وعينته، وما طرق اختيار العينة.
- ٣- الانتباه الى القوانين الإحصائية الملائمة لمتغيرات البحث.
- ٤- معرفة كيفية اشتقاق اهداف البحث وفرضياته.
- ٥- ملاحظة الجوانب المستحدثة في منهجية البحث التجريبي، أو شبه التجريبي والإفادة منها.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: يعتمد المنهج التجريبي على التجربة العملية، كوسيلة للحصول على البيانات، والمعلومات، عن الظاهرة، أو الحدس المدروس، لأن التجربة العملية هي المنبع للبيانات، والمعلومات، بحيث يمكن التحكم في ظروفها ومتغيراتها، وبالتالي تطرح العلاقات السببية، التي تحكم متغيراتها، مع ذاتها، ومع البيئة الخارجية، وفي هذا المنهج دور الباحث، لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة، أو الحدث، بل يتعداه الى تدخل واضح، ومقصود من قبل الباحث. (دشلي، ٢٠١٦: ص ٣٤) وعمل البحث على اتباع منهجية البحث التجريبي، لانه يناسب الدراسة الحالية، ويهدف الى معرفة (فاعلية بناء استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف) الرصف النحوي والرصف المعجمي) في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي).

مجتمع البحث: كل الأفراد أو الأحداث، أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث". (ماجد، ٢٠١٦: ص ٢٩)

كان الاختيار لمجتمع هذه الدراسة، لمديرية تربية الرصافة الثالثة، وتم تحديد احدى المدارس الإعدادية، وهي مدرسة (البراق للبنين)، وكان الاختيار بطريقة عشوائية، لتصبح مكاناً لتنفيذ وتطبيق، تجربة البحث.

عينة البحث: يعتبر اختيار العينة، جزءاً أساسياً، ومهماً جداً في البحث العلمي، نظراً لصعوبة الوصول الى كل افراد المجتمع، ويجب على الباحث أن يختار مجموعة جزئية، من مجتمع الدراسة تساعده على فهم أنماط، ديناميات المجتمع المدروس (ماجد، ٢٠١٦: ص ٣١) حددت عينة البحث العلمي بـ (٤٠) طالباً، ينتمون للصف الرابع الأدبي، متمثلة بأعدادية (البراق للبنين)، تربية الرصافة/٣.

التصميم التجريبي: التصميم التجريبي، يقترح على الباحث الملاحظات، التي ينبغي أن يقوم به، والأسلوب الذي ينبغي عليه أن يتبعه، كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة، وكيفية تحليل المادة، التي يجمعها، والنتائج المحتملة، التي يمكن ان يستخلصها من التحليل. (العزاوي، ٢٠٠٨: ص ١١٦) عمل الباحث على اختيار تصميم مناسب، لكلا المجموعتين، التجريبية والضابطة، بتدريس المجموعة التجريبية، عن طريق بناء استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي) في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية التقليدية.

الشكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي)	تحصيل مادة قواعد اللغة العربية	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	—	تنمية التفكير النحوي	

اختبار تنمية التفكير النحوي القبلي والبعدي			
---	--	--	--

خامساً : التكافؤات المعتمدة من الباحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) :-

١- اعمار الطلبة تحسب بالاشهر (ملحق ٢) .

٢- تحصيل الالبوين الدراسي (جدول ١)

٣- درجات الطلاب للعام السابق (٢٠٢٠ ، ٢٠٢١) . جدول (٢).

٤- اختبار تنمية التفكير النحوي . جدول (٣)

سادساً : المتغيرات الدخيلة : قد يكون هنالك أنواع أخرى من المتغيرات الخارجية، التي يمكن أن تؤثر في أثر العامل التجريبي، في الجانبين الزيادة ، والنقصان في الأثر ، منها المتغيرات المرتبطة بعامل الوقت، والظروف والخصائص الفيزيائية، التي يتم فيها اجراء التجربة، اذ من الضروري ضبط مثل هذه المتغيرات، حتى لا تكون في صالح احدى المجموعات . (العزاوي، ٢٠٠٨ ، ص١١٦)
وتم السيطرة عل هكذا نوع من المتغيرات اثناء فترة التجربة، بعد تشخيصها، وتجنب حدوثها.

١-الاندثار التجريبي:نوعني به الأثر الذي يحدث نتيجة ترك بعض الطلاب ، من عينة البحث ، خلال مدة تطبيق التجربة ، في الكورس الثاني ، ، ولم تؤثر على سير التجربة واكملها ، لان العدد قليل جداً، لا يوجد فيه أي أثر على التجربة.

٢. أداتا البحث . : ان اطلاع الباحث ، على البحوث والدراسات السابقة ، ولدت عنده خبرة في اختيار اداتي البحث ، المتمثلة في الاختبار التحصيلي البعدي لكلا المجموعتين ، التجريبية التي طبق عليها الاستراتيجيات المقترحة، وفق نظرية الرصف (الرصف النحوي - والرصف المعجمي)، والضابطة التي استعملت الطريقة التقليدية ، والأداة الأخرى اختبار لتنمية مهارات التفكير النحوي ، وايضاً طبق على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

٣. النضج: تم تنفيذ التجربة بتاريخ ١٥ / ٩ / ٢٠٢٢ وانتهت بتاريخ ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ .

٤. الحوادث التي صاحبت تطبيق التجربة: لا يوجد انقطاع يذكر من قبل الطلاب ، مما يترك جانباً سلبياً في تنفيذ التجربة .

متطلبات البحث الحالي:-

١- **المادة الدراسية :** بحسب موضوعات مادة قواعد اللغة العربية ، المخصصة في كتاب اللغة العربية ، للصف الرابع الأدبي ، وللصف الدراسي الأول، وعددها (٨) موضوعات.

سابعاً : تطبيق التجربة ومتطلباتها :

١- **موضوعات مادة قواعد اللغة العربية :** كل الموضوعات المخصصة للفصل الدراسي الأول، لمادة قواعد اللغة العربية، وللسنة الدراسية ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

جدول (٣)الموضوعات

تـ	الموضوعات
١	الفعل الماضي
٢	بناء الفعل المضارع
٣	فعل الأمر
٤	التعدي واللزوم
٥	الفاعل
٦	اسناد الفعل الناقص الى الضمائر .
٧	المفعول به
٨	المفعول المطلق

١- **الأهداف السلوكية** تم اشتقاق الأهداف السلوكية، للموضوعات التي ستدرس أثناء فترة تطبيق التجربة ، وكانت بواقع (٨) موضوعات ، وبمجموع (٨٠) هدفاً سلوكياً، شاملة لكل مستويات بلوم المعرفية ، وحرص الباحث ان تكون الأهداف السلوكية متناغمة مع خطوات الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي)، مراعيًا مستوى تفكير الطلاب، والمرحلة العمرية، بما يأسس خطوات مهمة لتدريس قواعد اللغة العربية ، وتنمية مهارات التفكير النحوي لديهم . ملحق (٣)

٣. **الخطط التدريسية** عمل الباحث على تحديد خطوات الاستراتيجية المقترحة ، ومنها تحديد المبادئ التربوية لنظرية الرصف، لتكون منطلقاً لاعداد خطة درس انموذجية، وتم اعداد خطط تدريسية للموضوعات ال (٨) التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الأول ، وللسنة الدراسية ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ، واعداد خطط الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، بعد استشارة الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، واجراء التعديل عليها. ملحق (٤)

٤- **أداة البحث:** (الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية - البعدي ، ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ، و اختبار تنمية التفكير النحوي القبلي والبعدي) :- قد تكون أهداف الاختبار عملية مباشرة، أو تربوية عامة، كقياس مدى نجاح المدرسة في تحقيق الأهداف المرسومة ، أو قد يهدف الاختبار ، الى قياس تحصيل الطلاب ، أو مستواهم في خبرة مدرسية معينة ، أو مدى اكتسابهم الطريقة العملية في التفكير ، أو استرجاع المعلومات الرئيسة في مادة معينة ، أو مجموعة من المواد الدراسية ، حيث يتم تحديد المجتمع المراد تطبيق الاختبار عليه ، وكذلك تحديد من سيقوم باجراء هذا الاختبار ، فاذا كان المطلوب الحصول على بيانات على جانب كثير من الدقة ، استخدمت طرق إحصائية دقيقة متقدمة ، وبتحديد المادة نفسها لموضوع الاختبار ، وتأشير الموضوعات المراد قياس تحصيل الطالب فيها ، ووضع الاوزان المناسبة لها ، وقد يعتمد واضع الاختبار في ذلك على نفسه ، اذا كان خبيراً بالمادة ، ولكن في كثير من الأحيان يستشير، واضع الاختبار خبراء آخرين في المادة موضوع الاختبار . (التميمي، ٢٠١٣: ص٣٥٢)،، وأثناء ذلك يعد الباحث اختباره ، بعد كتابة تعليمات الإجابة ، وفقرات اختباره الموضوعي بلغة واضحة ، حتى يستطيع تصحيحها بسهولة .

أولاً: الصياغة لفقرات الاختبار التحصيلي: ترمي الدراسة الحالية الى معرفة (فاعلية بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي) في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير النحوي لدى طلاب الصف الرابع الأبي (حدد الباحث اداتي بحثه ، والتي تكونت من اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد ، وبواقع (٤٠) فقرة ، واختباراً لتنمية التفكير النحوي بواقع (٣٠) فقرة اختبارية طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة . ، مع الاخذ بعين الاعتبار صياغة فقرات الاختبار ، على وفق مستويات بلوم المعرفية، والوجدانية ، والنفس حركية. ملحق (٥)

ثانياً: صدق الاختبار: ان أهم صفات الاختبار الجيد، الصدق : وصدق الاختبار يعني مقدرة على قياس السمة التي وضع من أجلها، قياساً دقيقاً، فالاختبار التحصيلي صادق اذا نجح في قياس، مدى تحقيق الأهداف التربوية ، والمعرفية. للمادة التي وضع من أجلها. (الغريب ، ١٩٧٠: ص٣٥٨)

= الصدق الظاهري: يمثل هذا النوع من الصدق، الشكل الخارجي للاختبار، أو المظهر العام له ، من حيث نوع المفردات المكونة له ، ومدى وضوحها ، وانسجامها ، وطرق صياغتها، وهل يبدو من الناحية الشكلية ، مناسباً لقياس السمة ، أو الظاهرة، التي وضع من أجلها. (الغريب ، ١٩٧٠: ص١٤٧) تم عرض جميع متعلقات الاختبار التحصيلي البعدي، واختبار تنمية التفكير النحوي ، على الخبراء والمتخصصين ، في مجال طرائق التدريس ، والقياس والتقويم والمحكمين ، وعدل البحث على الاختبارين في ضوء توصياتهم.

= صدق المحتوى: وهو نوع من أنواع الصدق الضرورية، والواجب توفرها في الاختبارات ، ويتناول هذا النوع من الصدق : دراسة مفردات الاختبار، ومادته ، ومحتوياته ، حيث ان مصمم الاختبار يبدأ أولاً، بتحديد الظاهرة ، أو السمة، المراد قياسها، تحديداً واضحاً ومنطقياً، ثم يحدد الموضوع الذي من خلاله يتم قياس الظاهرة، ويحدد أقسامه ، ويتم ترتيبها حسب أهميتها ، ويحدد أوزانها، وعلى ضوء هذه الاوزان ، يقوم بوضع مفردات اختبار ، فيكون عندها الاختبار صادقاً منطقياً، لانه يمثل تمثيلاً سليماً، مضمون المادة موضوع الاختبار . (التميمي، ٢٠١٣: ص٣٦١) تم عرض مواضيع مادة قواعد اللغة العربية للكورس الأول، وللسنة ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ، وعددها (ثمان موضوعات) ، على الخبراء في مجال طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، ونالت موافقتهم.

ثالثاً:- العينة الاستطلاعية: لغرض تدقيق دقة وضوح الفقرات، وتحليلها من جانب احصائي، ومعرفة الزمن الكافي لتنفيذ الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية منتمية لمجتمع الدراسة، وهي اعدادية (المصطفى للبنين)، وكان عددهم (١٠٠) طالباً، لرغبة الباحث من التأكد علمياً، عند البدء بعملية تحليل الفقرات للاختبار من الناحية الإحصائية.

رابعاً : أ- التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التحصيل البعدي:-

١- التمييز لفقرات اختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية (البعدي):

٢- معادلة الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية (البعدي):

٣- فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية (البعدي).

ب - التحليل الاحصائي لفقرات اختبار تنمية مهارات التفكير النحوي:

خامساً:- الثبات وهو الاتساق في استجابة الافراد على الفقرات، أو أن الأداة تعطي نتائج متقاربة اذا اعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف متماثلة، وعلى العموم فان الأداة الصادقة عادة ما تتميز بالثبات، اما الأداة الثابتة فليس شرطاً أن تكون صادقة، إذ قد يظهر فيها ثبات، الا ان فقراتها لا تقيس ما وضع أصلاً لقياسه ..(محمد، ٢٠١٢:ص٨١) وقد أستخدم الباحث (طريقة الأختبار - إعادة الاختبار)، وطبق الباحث على عينة استطلاعية المقياس على نفس الأداة، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين، وكلما ارتفع معامل الارتباط، دل ذلك على ثبات الأداة، وتبين ان معامل الثبات بلغ، (٠.٨٧) بالنسبة لاختبار التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، و(٠،٨٦) كمعامل ثبات لاختبار تنمية التفكير النحوي، ويعتبر معامل الثبات جيد، بالنسبة لهذه الاختبارات.

تاسعاً : القوانين الإحصائية : المتبعة من قبل الباحث لاستخراج نتائج البحث بكل متغيراته

١. المعادلة الإحصائية للأختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).

٢. المعادلة الإحصائية ليرسون لايجاد معاملات الارتباط بين المجموعتين.

٣. المعادلة الإحصائية لأيجاد ثبات الاختبارين وفق معادلة الاختبار وإعادة الاختبار.

٤. المعادلات الإحصائية الخاصة ب(م.الصعوبة، والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة)

٥. القوانين الإحصائية الاتية (قانون الوسط الحسابي وقانون الانحراف المعياري وقانون لايجاد التباين).

٦. المعادلة الإحصائية الخاصة بإيجاد التكافؤات متمثلة ب(مربع كاي).

الفصل الرابع نتيجة البحث وتفسيرها احصائياً

الفرضية الأولى التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي وظفت استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي و الرصف المعجمي في تدريس قواعد اللغة العربية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، التي استخدمت الطريقة التقليدية، في الاختبار البعدي للتحصيل).

جدول (٧)النتيجة الإحصائية المتعلقة باختبار التحصيل البعدي لمادة قواعد اللغة العربية وللمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	٢٩.٦٧	٤٧.٥٥	٢,٥٠٢	١.٩٩	٧٨	٠,٠٥
الضابطة	٤٠	٢٥.٥٢	٦٢.٤٦				دالة احصائياً

بعد إتمام المتطلبات الإحصائية وتهيئة القوانين الإحصائية الملائمة لاستخراج نتائج البحث وتفسيرها، وبوجود أداتي البحث المستخدمة، والمتمثلة باختباري التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية، واختبار تنمية التفكير النحوي والقبلي والبعدي، اتضح وبحسب الفرضية الصفوية الأولى، ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست بحسب الاستراتيجيات المقترحة وفق نظرية الرصف النحوي والمعجمي، بلغ (٢٩.٦٧) وبانحراف معياري (٤٧.٥٥)، وهو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي كان (٢٥.٥٢)، وبانحراف (٦٢.٤٦)، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجيات المقترحة في زيادة تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية، لما لخطواتها من أهمية في تحليل مكونات الجملة النحوية، ومعرفة مكونات البنية السطحية والعميقة للجملة وتحليلها، وإعرابها، ومعرفة معانيها، والعلاقة بين كلماتها سواء كانت

جملة اسمية او فعلية ، مما أعطت قوة في تطور ، وتقدم الطلاب في تنمية مهاراتهم في التفكير النحوي ، من استقراء ، واستنتاج ، وتحليل ، وتصحيح الأخطاء النحوية ، وكيفية اعراب الجملة. وبهذا رفضت الفرضية الصفريّة (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي وظفت استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي و الرصف المعجمي في تدريس قواعد اللغة العربية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، التي استخدمت الطريقة التقليدية ، في الاختبار البعدي للحصول.)، وتم قبول الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي وظفت استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والمعجمي) في تدريس قواعد اللغة العربية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية ، في التفكير النحوي).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي للفروق بين التطبيق البعدي لاختبار تنمية التفكير النحوي ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	٢١.٥٥	٢٢.٤٠	١.٤١	٠.٠٨٠	٧٨	دالة احصائية
الضابطة	٤٠	١٩.٨٧	٣٣.٧٥				

تبين من خلال النتائج المتحققة لاختبار تنمية التفكير النحوي البعدي، وللمجموعتين التجريبية والضابطة، وجود فروق لصالح الاختبار البعدي، اذ جاءت المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (٢١,٥٥)، وبانحراف معياري (٢٢,٤٠)، وجاءت الضابطة بمتوسط حسابي (١٩,٨٧)، وبانحراف معياري (٣٣,٧٥)، اما القيمة التائية المحسوبة فكانت (١,٤١)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية، وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة، وتقبل الفرضية البديلة ، مما يؤكد وجود فروق بين الاختبار القبلي والبعدي في تنمية التفكير النحوي ، يعود الى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الرصف (النحوي والمعجمي)، في تطور مهارات الطلاب النحوية وتنمية تفكيرهم النحوي في المواضيع التي تم دراستها اثناء تطبيق التجربة ، وزيادة قدرتهم على اعراب الجمل، وتحليلها من ناحية موقع الكلمة من الجملة، والتمييز بين الأسماء والافعال، والربط ، والنظام ، والرتبة .

الاستنتاجات :

- ١- تبين ان الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الرصف (الرصف النحوي والرصف المعجمي)، قد اثبتت فاعليتها في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي.
٢. الدور الذي قامت به الاستراتيجية المقترحة، وتضمنين مبادئ نظرية الرصف في بنائها ، أدت الى تنمية مهارات التفكير النحوي ، من ناحية الاعراب ، ومعرفة العلاقات بين الجمل ، ومعرفة المعنى العميق للجملة ، والمعاني السطحية لها، في وضوح معاني النحو المختلفة، وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

التوصيات :

- ١- مراعاة المبادئ التربوية لنظريات النحو ، وتوظيفها في استراتيجيات وطرائق، وأساليب مقترحة ، لتدريس فروع اللغة العربية ، ومنها قواعد اللغة العربية، وتدريب مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية عليها.
- ٢- توضيح جوانب، وخطوات الاستراتيجية المقترحة للطلاب، وضرورة تهيئتهم، نفسياً، وعلمياً، لاستقبال خطواتها موظفةً في مواضيع قواعد اللغة العربية المختلفة، تاركة جانب تفاعلي بين الأستاذ والطالب، اثناء شرح المادة.

المقترحات:

- ١- فاعلية بناء برنامج قائم على نظرية الرصف في تنمية مهارات الاعراب والتفكير التحليلي. .
- ٢- اثر استراتيجية مقترحة قائمة على الرصف النحوي في تنمية مهارات النحو الوظيفي والتفكير الاستنتاجي.

- ١- محمد، علي عودة (٢٠١٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة عدنان للطباعة والنشر..
- ٢- عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٦). المرجع في تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، موقع الكتاب للنشر..
- ٣- كمال، علوش (٢٠١٥). نظرية الرصف وافاق بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي، مجلة الأثر، جامعة قاصدي.
- ٤- عبد اللطيف، محمد (٢٠١٦). مصطلح الرصف في الدرس اللغوي، حوليات اداب عين شمس، المجلد ١٣.٤٤- أكسفورد ، ربيكا (١٩٩٦). استراتيجيات تعلم اللغة ، ترجمة السيد محمد دعدور، مكتبة انجلو المصرية، منتدى سور الازبكية.
- ٥- أبو طالب، سيد مصطفى (٢٠١٧). مصطلح الوقوع المشترك، موقع الألوكة.
- ٦- محاسنة ، محمد محمود العيسى (٢٠١٥). وظيفة التفكير النحوي عند النحاة العرب، جامعة اليرموك، كلية الأداب ، قسم اللغة العربية.
- ٧- ابو عثمان الجاحظ عمرو بن بحر الجاحظ (١٩٩٨). البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ١/٢٠ ، ج ١٩٩٨ ، ط٧.
- ٨- ضمراوي، بانا (٢٠٢٢). التنمية وانواعها، الامارات العربية المتحدة.
- ٩- الدويكات، سناء (٢٠١٨). أهمية قواعد اللغة العربية.
- ١٠- نعمة، فؤاد (-). ملخص قواعد اللغة العربية (الطبعة التاسعة عشرة)، مصر: المكتب العلمي للتأليف والترجمة.
- ١١- أحمد، عمر (٢٠١٩). التحصيل الدراسي أهميته وأنواعه ، شبكة المعلومات العربية.
- ١٢- تمام، حسن (٢٠٠٧). اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط١.
- ١٣- الغريب، رمزية (١٩٧٠). التقويم والقياس في المدرسة الحديثة.
- ١٤- ربحي، اسراء (٢٠١٦). الفاعلية، عمان، موقع موضوع الالكتروني.
- ١٥- عطية ، علي محسن (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ١٦- مذكور، علي (١٩٨٤). تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٧- ريان، فكري حسن (١٩٧٢). المناهج الدراسية، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ١٨- صومان، أحمد إبراهيم (٢٠١٤). اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان، دار كنوز المعرفة، ط١.
- ١٩- الهاشمي، عابد توفيق (٢٠٠٦). طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وادابها للمراحل الدراسية، بغداد، عميد كلية التربية الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط١.
- ٢٠- عبد عون، فاضل ناھي (٢٠١٣). طرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.
- ٢١- التميمي، ياسين عبد الصمد (٢٠١٣). المناهج الدراسية، بيروت، دار الفحاء للطباعة والنشر
- ٢٢- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان ، دار دجلة..
- ٢٣- ماجد ، ريم (٢٠١٦). منهجية البحث العلمي، بيروت، مؤسسة فريد ريش ايبيرت..
- ٢٤- دشلي، كمال (٢٠١٦). منهجية البحث العلمي، جامعة حماة، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- ٢٥- السلمي، فواز بن صالح (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف.
- ٢٦- عبيد، رياض هاتف، رحمة فلاح حسن البياتي (٢٠١٩) " فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الافعال الكلامية في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية)، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية.
- ٢٧- ملخ، حسن خميس (٢٠٠٢). التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء - التحليل - والتفسير، دار الشروق، عمان، ط١ ..

ملحق - ٤ درجات اختبار التحصيل البعدي لمادة قواعد اللغة العربية وللمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	30	30
٢	35	23
٣	28	22

21	34	٤
25	36	٥
24	33	٦
31	32	٧
32	30	٨
19	30	٩
30	25	١٠
19	27	١١
15	18	١٢
14	16	١٣
14	20	١٤
28	22	١٥
23	39	١٦
22	39	١٧
21	32	١٨
21	34	١٩
35	34	٢٠
37	31	٢١
36	36	٢٢
38	28	٢٣
38	19	٢٤
33	21	٢٥
30	30	٢٦
30	32	٢٧
30	15	٢٨
26	19	٢٩
25	38	٣٠
17	38	٣١
		٣٢
17	38	
17	37	٣٣
12	34	٣٤
10	39	٣٥
20	31	٣٦
29	30	٣٧
35	30	٣٨

خطة درس انموذجية وفق استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الصرف (الصرف النحوي والصرف
(المعجمي)

الموضوع (الفعل المضارع رفعه ونصبه وجزمه)

الأهداف العامة:

- ضبط حركات ما يكتب ويلفظ.
- تكوين عادات لغوية سليمة.

الأهداف السلوكية:

- يعرف الفعل المضارع.
- يميز بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة.
- يبين أدوات النصب للفعل المضارع.
- يوضح علامات رفع ونصب وجزم الفعل المضارع.
- يذكر أدوات جزم الفعل المضارع.
- يبين أنواع اللام الداخلة على الأفعال المضارعة.
- يفسر معنى (قد) عند دخولها على الفعل.

الوسائل التعليمية:

السبورة والاقلام الملونة + خرائط المفاهيم

التمهيد:

يمهد المدرس لموضوع درسه، بإعادة بسيطة للدرس السابق، لاستنكار ما تم التطرق اليه من شروط وقواعد تحكم الفعل الماضي:

يطرح الأستاذ مجموعة من الأسئلة على الطلاب، لمعرفة مدى اتقانهم للموضوع السابق، وربطها بمعلومات وخبرات جديدة.

الأستاذ: متى يبنى الفعل الماضي على الفتح

المدرس، ما اعراب (قد).

الطالب: عند اتصاله بباء التأنيث الساكنة.

طالب آخر: التاء يا أستاذ تحرك بالكسر اذا جاء بعدها حرف ساكن.

المدرس: احسنتم الإجابة.

المدرس: وما اعراب (قد).

الطالب: حرف له محل من الاعراب.

طالب آخر: الإجابة خطأ يا أستاذ : لا محل له من الاعراب

المدرس: وماذا تفيد (قد).

طالب آخر: تفيد التحقيق.

المدرس: إجاباتكم ممتازة.

العرض: المبدأ الأول والثاني : لنظرية الرصف (تركيب المفردات داخل الجملة وصولاً الى النص) ، و(الربط: احكام العلاقة بين عناصر الجملة ويتكون من : ربط المطابقة: التعريف والتذكير، التأكيد والتأنيث، العلاقة الأعرابية، و(ربط الأداة: الأدوات الداخلة على الجمل)

حروف ومعاني، نفي واستفهام)

المدرس: ما علاقة (لا) و (لن) في الجملة الآتية

لا أصحاب الأشرار لن أصحاب الأشرار

الطالب: الجملة الأولى تنفي الفعل، والثاني كذلك.

طالب آخر: الجملة الثانية هنالك تأكيد النفي.

طالب آخر: الفعل المضارع بعد (لا) جاء مرفوعاً بالضمّة، اما بعد (لن) جاء الفعل المضارع منصوباً ما السبب؟

المدرس: (لن): حرف نصب ونفي واستقبال، تنفي الفعل بعد كان مثبتاً

المبدأ الثالث : (هنا عنصر من عناصر الرصف النحوي وهو (ربط الأداة) وتحويل الجمل من مثبتة الى منفية بدخول (لن) على الجملة .

الأستاذ: قال تعالى(وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ)

المبدأ الرابع : (وجود ظاهرة التوارد النحوي والتوارد المعجمي + تعدية الفعل بحرف أي اسناد الفعل المضارع الى من هو له) ، اعراب الجملة

كلمة كلمة، في بناء النص، والذي يتعلق بتركيب المفردات في الكلام.

الأستاذ: أين الفعل المضارع في الآية الكريمة.

الطالب: تَقُومُ

طالب آخر: هل الفعل المضارع مرفوع بالضمّة؟

المدرس: نلاحظ أن الفعل المضارع دخل عليه حرف (أن) وهو حرف نصب وأستقبال.

الطالب: يعني الفعل المضارع منصوب ب(أن) وعلامة نصبه الفتحة.

المدرس: ومصدره (أي تأويل المصدر: ومن آياته قيامُ السماء.

المدرس: ما أعراب (كي) في (لكي يَشْعُرُ كل فردٍ بانتمائه الحقيقي).

الطالب: (كي): حرف مصدري ونصب وأستقبال وهي مثل (أن).

طالب آخر: وهي تشب (أن): في أن ما بعدها (تأويل مصدر).

طالب آخر: لكي يَشْعُرُ كل فردٍ : المصدر مؤول (لشعور كل فرد)

المدرس : أحسنتم الأجابة: والمصدر المؤول مجرور بحرف الجر (اللام).

المدرس: ما بعدها سبب لما قبلها.

المدرس: مثال (تحقيق الكرامة الإنسانية ليعيش الإنسان):. الجواب بعد (لأَمْ (كي).

المدرس: ما معنى لام الجحود

المدرس:لأَمْ الانكار لتوكيد النفي.

الطالب: هل يشترط أن تسبق بكون منفي.

طالب آخر: نعم : (ما كَانَ ، لم يكن).

المدرس: من يعطيني مثال على ما تفضلتم به؟

الطالب: لم يَكُن الانسان ليتواصل

طالب آخر: أعراب لم : أداة نفي وجزم وقلب.

المدرس: وما أعراب (يَكُن).

طالب آخر: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون.

المدرس: لماذا حرك بالكسر.

الطالب: لالتقاء الساكنين. عندي سؤال يا أستاذ؟ ما نوع اللام في التواصل؟

المدرس: اللام لام الجحود، والفعل المضارع منصوب بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة. المبدأ الخامس : (توافر عنصر من عناصر الرصف النحوي (الرتبة+ التنافي: وجود قرينة تسبق الفعل المضارع.

المدرس: ما نوع اللام مع (كي).

الطالب: لام الجحود

طالب آخر: لا يا أستاذ (لام التعليل).

الأستاذ: أحسنت: هنا حرف اللام يفيد التعليل.

الأستاذ: أين لام التعليل في الجملة الأتية : (أخلص في عملك كي تُصلح)

الطالب: محذوفة

طالب آخر: وهل الفعل منصوب ؟

المدرس: نعم : وتقدر في الجملة السابقة (لكي تُفلح).

المدرس : أحسنتم التفاعل والمشاركة الإيجابية في الدرس: وفقكم الله

المدرس: نكتفي بهذا القدر من شرح أدوات الفعل المضارع (رفعه ونصبه وجزمه).

الخاتمة: التقويم

- مراجعة ما تم شرحه من أمثلة وقواعد خاصة بالفعل المضارع.

- الأطلاع على الأدوات الأخرى (فاء السببية . حتى).

- حل المثال الآتي كواجب بيتي ؟ حل ثم اعرّب ما تحته خط.

- قال تعالى (ما كان الله ليُعذبهم وأنّ فيهم)